



تلخيص محاضرة

# الصلاة حين تداوي

رواء الاثنين | د. هند القحطاني

جُعلت ميقاتاً للقلوب،  
وموعداً ثابتاً للاتصال بالسماء  
ومناجاة الإله،  
لتأنس الروح وتهنأ في الحياة.



خلق الله عزوجل آدم من طين كالخزف، ثم نفخ فيه من روحه، هذه الخلقة لبني آدم المكونة من طين وروح لا يعلم أسرارها ولا كينونتها ولا ما يصلحها إلا الذي خلقها.

يمر الإنسان بمنعطفات حادة في الحياة، قد تكون كرب شديدة على ذاته الشخصية أو على مستوى الأمة، تمر الأمة بأحداث عظام، بفتن وحروب لا تتوقف، نرى المئات قُتلوا في غزة أو سوريا ولا زال العداد لم يتوقف منذ سنين، نراهم أمواتاً وأشلاءً، بينما يخبرنا الله -عزوجل- عنهم بمقياس آخر، أنهم أحياء ولكن لا تشعررون.

لذلك دعونا اليوم نأتي إلى علاج أخبرنا الله -عزوجل- به  
في آياتٍ ثَقَالٍ حين قال:

(وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ  
أَحْيَاءٌ وَلَكِنَّ لَا تَشْعُرُونَ \* وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ  
الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ  
وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ)

البقرة: ١٥٤-١٥٥.

هذه الآيات الثقال **مالذي سبقها؟**

( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ  
مَعَ الصَّابِرِينَ \* وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنَّ لَا تَشْعُرُونَ)

البقرة: ١٥٣-١٥٤.

فألله -عزوجل- قبل أن يتحدث عن الموت في الآيات وعن الابتلاءات الشديدة والفتن المظلمة التي أخبر النبي ﷺ عنها، حين قال: **(بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ فِتْنًا كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ)** -صحيح مسلم، قطع الليل المظلم ونحن في وضح النهار، لكن كقطع الليل المظلم تعمي الأبصار والقلوب، فلا يعرف الإنسان أين الحق من الباطل.

قال تعالى: **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ)** البقرة: ١٥٣.

**لنقف عند معنى الصلاة ولماذا  
يأمرنا الله عزوجل بها.**

## لماذا نتحدث عن الصلاة؟

نريد أن نفهم الأمر من زاوية أخرى ، لماذا نحتاجها كعبادة؟ هناك أربع عبادات نمارسها يوميا، هذه العبادات يتقاطع الإنسان فيها بعلاقته مع الله عزوجل ، من خلال القرآن والذكر والدعاء والصلاة، عبادات لا تخلو منها أيامنا، فالذكر هو ذكر لله وحده، والقرآن هو كلام الله عزوجل وهو ذكر أيضا له وحده، والدعاء أنت تدعو الله -كونه دعاء مسألة أو دعاء عبادة-، أما الصلاة فهي تشمل الأربعة جميعا، لذلك نفهم عندها قول النبي ﷺ: **(الصَّلَاةُ خَيْرُ مَوْضِعٍ فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَسْتَكْبِرَ فَلْيَسْتَكْبِرْ)** أخرجه الطبراني.

نتحدث عن الصلاة لأن الله -عزوجل- إنما جعلها ليحيي بها قلوبنا وليعيد بها لذة وحلاوة الإيمان.

قال تعالى :

( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ  
وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ \* وَلَا  
تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ \*  
وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ  
وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ  
وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ )

البقرة: ١٥٤-١٥٥.

لماذا تكلم الله سبحانه عن الصلاة و حلاوة  
الإيمان ولذته قبل أن يتكلم عن الابتلاء  
بالنقص الأموال والأنفس والجوع والخوف؟  
لأننا دون الإيمان لا يمكن أن نصبر، وضعيف  
الإيمان لا يمكن أن يتحمل المصيبة، فيجزع  
ويتسخط من هولها، والله - - سيسأل - - عن  
صاحب هذا البلاء، فيقول:

**(إذا مات ولدُ العبدِ قال اللهُ تعالى  
لملائكته : قبضتم ولدَ عبدي؟ فيقولون :  
نعم فيقول : ماذا قال عبدي ؟ فيقولون :  
حمدك واسترجع، فيقولُ اللهُ تعالى :  
ابنوا لعبدي بيتًا في الجنة، وسمّوه بيتَ  
الحمد).**

أخرجه الترمذي.



فالإنسان الذي لا يملك رصيد من الإيمان تنزل عليه المصائب كبرى وعظيمة ، لا يستطيع أن يتحملها فيحتاج إلى أياماً وأحياناً إلى أدوية حتى يتعافى، وأما من يملك رصيماً قوياً من الإيمان، من كان يذكر الله -عزوجل- في السراء، لا يتركه الله -عزوجل- وحده في لحظات الضراء، إنما يكون عنده رصيد من الإيمان يسحب منه.

## ما الذي ينمي هذا الرصيد؟ الصلاة، هذه العلاقة بينك وبين الله عزوجل.

ليست القضية فقط في الإكثار من العبادات و الذكر ، لكن هناك أيضا آخر مزامن معها: وهو إحسان العبادة وتجويدها، فالله سبحانه سيحاسبنا على الإحسان في العمل، ومن أولى العبادات الصلاة، مجرد استشعارك أنك ستتعبد فيها الله سبحانه ، فأنت لا تستطيع أن تقدمها إلا بالطريقة المثلى.

ولذلك قال عليه السلام: (ذاق طعمَ الإيمان من رضيَ باللهِ ربًّا وبالإسلامِ دينًا وبمحمدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلم نبيا) صحيح مسلم. فالإيمان له طعم وله حلاوة وهذه الطعم والحلاوة من لم يذوقها فلم يذق طعم الإيمان.

## أرحنا بها يا بلال:

الصلاة التي ذاقها النبي - ﷺ -: كان إذا حان وقتها،  
يلتفت إلى بلال-رضي الله عنه- ويقول: "يا بلال،  
أرحنا بالصلاة." -أخرجه أبو داود.

من خلال الحديث نستشف ما في قلب رسولنا  
الكريم و كأنه يقول: قد شبعنا من الدنيا وأذاها و  
ثقلها فأرحنا بالصلاة، فلتخيل مشهد نبينا الكريم  
يتحین متى وقت الصلاة ليرتاح!

## التعامل مع أعظم عبادة:

حينما نتعامل مع الصلاة، فإننا نتعامل مع **أعظم عبادة لأعظم من يألوه القلب**، فإذا كنا في حياتنا نحسن أخلاقنا من أجل الناس ، أو لأي أجور أخرى، فنحن في هذه العبادة بالذات لا ننظر فيها إلى مكارم أخلاق ولا تفريج كربات ، بل هي علاقة خاصة بينك وبين الله-عزوجل-فقط، هي التي يريدنا الله -عزوجل - منك ويريد منك فيها الإحسان، ولذلك نحن لا نقدم لله-عزوجل - إلا الأفضل و الأجل و الأعظم، هذا المفهوم فهمته عائشة -رضي الله عنها-، فكانت حينما تتصدق كانت تطيب الأموال وتقول: أنها تقع عند الله قبل أن تقع في يد الفقير.

**ولذلك أنت اجعلها منهجاً في حياتك ، أي شيء ستقدمه لله عزوجل ، قدمه كأفضل شيء عندك.**



## الفرع إلى الصلاة:

كثير من الناس لا يدركون أهمية الصلاة في تفريج الكروب والهموم، و كشف الأحزان، و الهداية في أوقات الفتن، وهذا مدخلنا لليوم كان رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ، فَرَزَعَ إِلَى الصَّلَاةِ. حَزَبَهُ أَمْرٌ: يَعْنِي نَزَلَتْ بِهِ نَازِلَةٌ.

ولاحظوا من؟ هو النبي - ﷺ - المؤيد بالوحي، والذي يعرف أن الله عزوجل سيهيأ له المدد و العون، وأن جبريل عليه السلام- يأتيه بخبر السماء ويأتيه بالوحي من السماء ومع ذلك قد حينما يحزب النبي - ﷺ - الأمر وتنزل به النازلة، كما حدث في غزوة الأحزاب، وبدر، وأحد، ومقتل حمزة وجعفر- رضي الله عنهما-، وغيرهم الكثير،

فكان أول ما يفعله النبي - ﷺ - أنه مباشرة يتوضأ ويصلي، فلا يسأل عن تفاصيل المشكلة، بل يفرع إلى الصلاة.

**الركعتان في الصلاة تفعل في القلب مفعول السحر،**  
شيء من التثبيت ينسكب على القلب، و شيء يثبت الجنان، لا يمكن أن يصفه وصف. قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ) البقرة: ١٥٣.



لا يثبّتك فقط في لحظات الكرب، على صعيدك الشخصي  
أو على صعيد الأمة، بل يثبت ويهديك في لحظات الشتات  
التي تمر بك، المحطات الفارقة، المواقف التي تجهلين  
فيها الصواب من الخطأ، و يجعل عينيك تبصر للصواب ،  
لكن عليك أولاً أن تفزعي إلى الصلاة، التي قال عنه رسول

الله ﷺ:

**(وَالصَّلَاةُ نُورٌ)**

-صحيح مسلم.

فلم تكن هناك مشكلة يفتّم بها النبي - ﷺ - ، إلا وكان يفرّج لها، لا يوجد إنسان أُوذي كما أُوذي النبي - ﷺ - ولا حُوف كما حُوف النبي ﷺ ولا سُمّع كما سمع النبي ﷺ، ومع ذلك هو الذي كان إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة، وهو الذي يقول له الله - عزوجل - : (وَلَقَدْ تَعَلَّمْ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ) الحجر: ٩٧، فماذا يقول له الله - عزوجل - ؟ نعرف أن صدرك ضائق، وضيقه صدره ﷺ ليست بمثل ضيقة صدورنا، لأنه يريد أن يبلغ دين الله - عزوجل - ، ولا أحد يستجيب له و يؤمن به، **ولأنه ﷺ لا يعلم إن كانت ستمكّن له الأمة**، ففي بداية انتشار الإسلام بمكة وتعذيب المسلمين، ما كان له إلا أن يعد الصحابة - رضوان الله عليهم - ب: صبرًا آل ياسرٍ، فإنّ موعدكم الجنة، فهو امتحان صدق البدايات.



بعد كل هذه المعاناة التي يعيشها النبي محمد صلى  
الله عليه وسلم ، ماذا أوصاه الله لتخفيفها؟  
قال تعالى: (فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ  
\*وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ (٩٩)) الحجر: ٩٨-٩٩، أرشده  
الله- سبحانه و تعالى - إلى أن يسبِّح بحمد ربه وأن  
يصلي، فإذا بالمعاناة و المشاكل تُحل !، أفلا تحلّ  
مشكلتك؟ أفلا يزول بلائي وبلائك ، إن كنا نتجه إلى  
الصلاة بهذا المفهوم أساساً؟ ولذلك هذه الصلاة هي  
دواء وهداية للعبد، وكشف لكربه وهمومه.

**أحياناً ليس بينك وبين الحل إلا أن تتوضأ وتصلي،  
فيكشف الله-عزوجل- الأمر ويحلّ المشكلة.**

قد يكون جزء من حل المشكلة أن يسكب  
الله-عزوجل- الطمأنينة في قلبك، ويسكب فيك الرضا  
والثقة، أنه ما قضى الله-عزوجل - فهو خير.



قد يكون الحل هو في تثبتك أنتِ وطمأنيتك حتى  
تمرّ المشكلة، لأن الله - عزوجل - كتب أنها لا بد أن  
تمر، فأنت لا تعرف الحل كيف سيكون لكن المهم أن  
تعمل بما أوصانا الله -عزوجل- به: **(فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ  
وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ)** -الحجر: ٩٨.

## الميثاق الأعظم:

هذه الصلاة هي أعظم صلة بينك وبين الله عزوجل، وهو  
الميثاق الأعظم، وهي أول موعد بيننا وبين الله عزوجل،  
وأعظم أركان الدين على الإطلاق، وهو الركن العملي،  
فليس أعظم ولا أجل ولا أهيّب من هذه الصلاة.  
**ولذلك يقول العلماء أن مقياس علاقتك وتدينك  
الحقيقي في علاقتك مع الله -عزوجل- هو في  
صلاتك.**

A person wearing a patterned headscarf and a striped garment is kneeling on a patterned rug. The scene is dimly lit, with strong shadows and highlights, suggesting an indoor setting. The person's hands are clasped in front of them. The background is blurred, showing other people in similar attire.

**كيف ندخل في الصلاة؟**

# الخشوع يبدأ من الأذان..



نحن لا نبدأ في الخشوع من الصلاة بل من اللحظة التي يكبر فيها للصلاة (من الأذان) ، فترديدنا مع المؤذن هو بداية الاستعداد القلبي والإعلان عن دنو الموعد.

النبى ﷺ تقول عنه زوجته: (كَانَ يَكُونُ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ - تَعْنِي خِدْمَةَ أَهْلِهِ - فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةَ خَرَجَ إِلَى

الصَّلَاةِ) صحيح البخاري.

هذه الصلاة لم تشرع في الأرض بل في السماء ، فكل أركان الإسلام نزلت بالوحي، إلا الصلاة سُرعت في السماء حينما أُسري بالنبي ﷺ إلى السماء السابعة إلى سدرة المنتهى إلى أعلى مكان.

تخيل رسول الله ﷺ، وهو يعرج به إلى السماء السابعة عند سدرة المنتهى، حتى يؤمر بهذه الصلاة، فكانت خمسين صلاة ثم صارت خمسة، فهي خمس صلوات بالأداء، خمسون بالأجر، وهذا لا يعني أنها تتضاعف، بل هي تكتب خمسين صلاة، أي كل صلاة عن عشر صلوات.

**فالأذان هو الأمر الأول الذي يبدأ فيه الإنسان بالاستعداد، ولذلك الشيطان يحاول أن يذكرك بكل مواعيدك وأن يشغلك بكل شيء موجود في حياتك، لأجل ألا تتهيأ للصلاة أو لا تدخلها دخول المتحفز والمشتاق.**

## تفاعل النبي ﷺ مع الصلاة:

الصحابة -رضوان الله عليهم- يصفون صلاة النبي ﷺ بأن  
”...لجوفه أزيز كأزيز المرجل“ صحيح النسائي.

فلم يكن النبي ﷺ يبكي في الصلاة نياحة ، كان يعبد  
الله -عزوجل - **حبًا وشوقًا وخوفًا ورجاءً**، كان يبكي في  
صلاته وهذا البكاء كان كأزيز المرجل، رجفة القلب من  
الداخل، وهذا غاية الصدق في غاية الخوف ، ومزيج بين  
أنك خائف من ربك محب له ، و أوصى نبينا الكريم أن  
تكون صلاتنا كصلاته حينما

قال النبي ﷺ: **(وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي)** صحيح البخاري ، دل  
على أن أمر الصلاة لم يكن عاديًا أبدًا، ليس حركاتٍ تكرر  
بل أن تأتي بروحك.



**أبو بكر -رضي الله عنه-** لم تكن صلاته عادية، بل أسلم أناس من قريش بسبب صلاته.

هل تتخيل أن أحداً قد يسلم بسبب صلاتك؟ هناك فرق بين من يصلي سريعاً على استحياء، وبين من يصلي فيخشع في صلاته فيحسن ركوعها وسجودها فيأخذ بلب من يراه.

**سفيان الثوري -رحمه الله-** كان إذا قرأ الفاتحة لا يكاد يتمها من كثرة بكائه ، معاني الفاتحة تأخذ بالقلب، ليس أمراً عابراً أن يجعلنا الله -عزوجل- نكرها ١٧ مرة في اليوم في الفروض فقط، غير النوافل!

ولذلك اجعل من ضمن أهدافك لهذه السنة: أن تعرف أسرار الفاتحة، فتأخذ دورة في تفسيرها، في معانيها، وفي غرائبها، وفي أسباب النزول، تقرأها متديراً واعياً لتعيشها، ولتفهم شيئاً من رسالة الله -عزوجل- لنا من خلالها.

**أما سعيد بن المسيب -رحمه الله-** فيقول: (ما أذن المؤذن منذ أربعين سنة إلا وأنا في المسجد، وما نظرت إلى قفا إنسان وأنا أصلي)، لم يصل في الصف الثاني، لأن المؤذن لم يؤذن إلا وهو في المسجد.



وكان يقال عن **شيخ الاسلام ابن تيمية -رحمه الله-**: "لو رأيت ابن تيمية وهو يكبر لانخلع له قلبك".  
ينخلع له قلبك من الصدق واليقين والرهبنة من الله عزوجل-، والخشوع الذي يُعدي من يسمعه، ولذلك قد نسمع قارئاً يصلي، فنعرف أنه خاشع في صلاته، وآخر قد يكون أجمل منه صوتاً، غير أننا لا نستشعر منه ذلك، لأن ما خرج من القلب يدخل إلى القلب، وما خرج من اللسان لا يجاوز الآذان.

**علي بن ابي طالب -رضي الله عنه-**، كان إذا سمع الأذان تزلزل وقال: جاء وقت الأمانة. أي أمانة؟ {إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَتَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ} الأحزاب : ٧٢

**الحسن البصري -رحمه الله-**، إذا توضع اصفر لونه، فقيل له: يا إمام ما لك؟ فيقول: "أتدرون بين يدي من سأقف؟"

**ابن الزبير -رضي الله عنه-** كان إذا صلى حسبوه سارية، يحسبونه عاموداً فوق السطح، وكان في قصته مع الحجاج، حينما ضرب مكة بالمنجنيق -حجارة من نار-، وكان هو يصلي عند الحرم، فكان الحجر يأتيه ما بين لحيته و صدره فلا يتحرك له.

**البخاري -رحمه الله-** كان يصلي فلدغه دبور سبعة عشر مرة، فلما انتهى من صلاته قال لأهله: "انظروا هذا فقد آذاني"، فقالوا: لم لم تقطع الصلاة؟ فقال: "كنت قائم بين يدي ربي أفأتحرك لذباة؟".

لا عجب أن هذه المشاعر هي التي أعطتهم تلك الإيمانيات التي تجعل علاقة الانسان متينة بربه -عزوجل-، وتجعله أشد صلابة، وتجعل كروبه وهمومه تتفرج، لأنها ليست صلاة عادية وليست عبادة عادية.

**إن للعبد موقفين:** موقف بين يدي الله -عزوجل- الآن عندما يكبر ويصلي، وموقف بين يدي الله -عزوجل- في الآخرة، كلنا سنقف لهذا الموقف يوم الحساب، فإذا حسن موقفه بين يدي الله -عزوجل- في الصلاة، وأتم ركوعها وخشوعها ما استطاع وجاهد في ذلك، حسن موقفه عند الله -عزوجل- وتشفع له هذه الصلاة.







## الخشوع في الوضوء:

بعد التهيئة القلبية التي تبدأ من الأذان يأتي الوضوء، والوضوء هو نورك ونهرك الذي تغتسل منه، هو تطهيرك من ذنوبك، هو حليتك يوم القيامة.

يقول عليه السلام: (تَرِدُونَ عَلَيَّ غُرًّا مُّحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ) صحيح مسلم. و"الْفُرَّةُ": بياض في الوجه والرأس، و"التَّحْجِيلُ": بياض في اليدين والرجلين.

عندما تتوضأ تكون هذه حليتك، وتبلغ حلية المؤمن ما بلغ وضوءه، وهذا نورك يوم القيامة على الصراط.



## الله أكبر:

ثم تدخل في صلاتك فتكبر، عند قولك: "الله أكبر"، استشعر من الداخل حقيقة أن الله أكبر من كل شيء، لذلك حركة اليد مقصودة، كأنك ترمي كل الدنيا خلفك وتقول أن الله أكبر، فالله أكبر من هذا الهم الذي يهمني، والله أكبر من المشكلة التي تضيق بها صدري، والله أكبر من هذا المستقبل الذي أحمل همه، والله أكبر من كل شيء يحزنني، والله أكبر من المجتمع الذي أعيش فيه، ومن الكلام الذي أوديت فيه، ومن القرار الذي أجلته.

ولذلك هذا التكبير لله -عزوجل- يستصحبه الإنسان في كل مرحلة من مراحل الصلاة في ركوعه و قيامه من الركوع و في سجوده، ثم يبدأ الإنسان بدعاء الاستفتاح، و لدينا كل أنواع الأدعية، فتبدأ صلواتك بقول: اللهم باعد بيني وبين الذنوب والخطايا كما باعدت بين المشرق والمغرب.. اللهم اغسلني من الذنوب والخطايا بالماء والثلج والبرد.

لذلك من أهم ما يتعلمه الإنسان: أن يراجع ويحفظ أدعية الاستفتاح، حتى ينوع فيها.

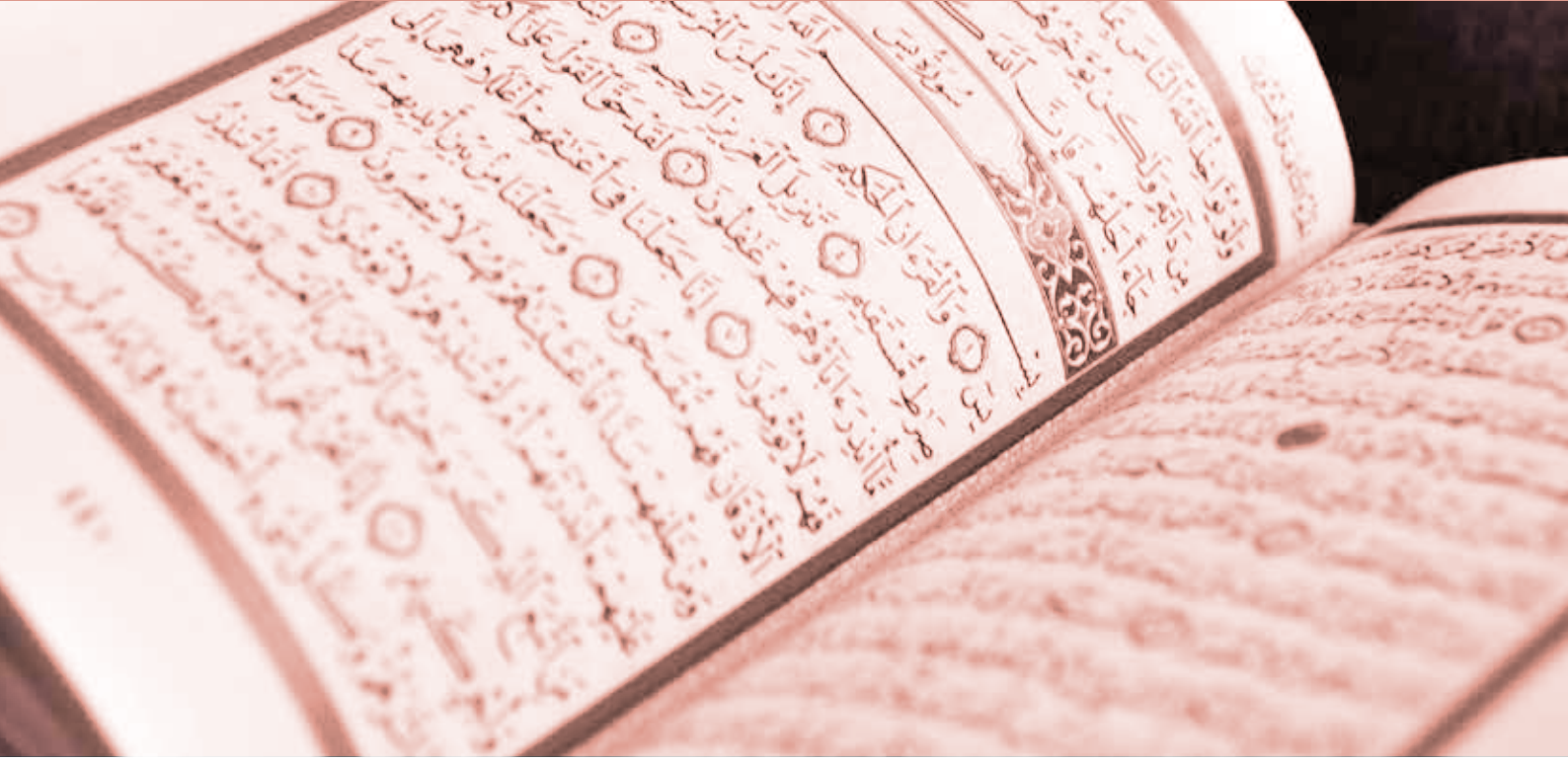
بعد الاستفتاح يستعيد وييسمل ثم يبدأ بالفاتحة،  
فيقول: **(الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)** الفاتحة: ٢٧، فإذا جاءت  
الإنسان مسحة من خوف، طمأنته هذه الآية:  
**(الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)** الفاتحة: ٢٣، ثم يقول: **(مَا لِكَ يَوْمِ  
الدِّينِ)** الفاتحة: ٤، لأنه ركن من أركان الإيمان: الإيمان  
باليوم الآخر، ولا شيء يحدد للإنسان وجهته في  
الحياة، مثل أن يعرف أن هناك يوماً آخر ينتظره،  
لذلك قال عمر ابن الخطاب -رضي الله عنه:-  
**”والله لولا يوم القيامة لكان غير ذلك“.**

وإذا قال: **(إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ)** الفاتحة: ٥، هذي  
الآية التي كان السلف تختق عبارتهم عند قراءتها،  
لأنها كأنما هي إعلان من أول لحظة في صلاتك،  
أن يارب: إياك نعبد وهذه تمام الإخلاص، ولا  
نستطيع عبادتك إلا بعونك، فأنت تستعين بالله  
-عزوجل- في أمرك.

ثم يقول: (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ \* صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ) الفاتحة: 6-7،  
كل ما سبق من سورة الفاتحة، هو من أجل هذا الدعاء، وهو الدعاء بالهداية إلى الصراط المستقيم، أي صراط؟ (صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ) الفاتحة: 7.

المؤمن قوي بإخوانه ضعيف بنفسه، وهذه أهمية صحبة الخير ومجتمعات الخير، أن تُلحق نفسك بهم، ضع نفسك في مجموعة خير، تحفظ القرآن، تتدارس آياته، لا تكن وحدك أنت والشيطان، تواجهه في حياتك فرداً.

لذلك قال: (غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ) الفاتحة: 7، من المغضوب عليهم؟ اليهود، لكن ما الصفة التي استوجبت هذا الوصف؟ لأنهم عرفوا الحق وحادوا عنه، والضالين هم النصارى هم لم يعرفوا الحق أساساً.



ثم يقرأ ما أراد من السور الأخرى، هنا نقطة مهمة في السور: عندما اسألك: ماذا قرأت في المغرب؟ غالباً المعوذات، وفي العصر؟ المعوذات، الفجر؟ سورة النصر، والغالب أننا لم نتجاوز هذه الصفحة!

وهذا خسارة، ليس قليلاً من هذه السور بتاتاً، بل لأننا أصبحنا نقرأها مع الفاتحة دون استشعار، وبهذه الطريقة لا نشعر بأثر الصلاة على ذواتنا، **فإذا كنا نريد الخشوع فيها لابد من الإتيان بالسور المختلفة، الأطول، التي تلامس حالك.**



اسأل الله أن يجعلني وإياكم من الخاشعين في الصلاة  
وأن يجعل خير أعمالنا خواتيمها وخير أيامنا يوم نلقاه..  
والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد  
المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

# لنصل إليكم.. ونشارككم

-روابط البث المباشر للدرس الأسبوعي .

-المواد الإثرائية والملخصات.

-نأخذ مشاركاتكم ونستمع لآرائكم النيرة  
وأكثر..

يمكنكم الاشتراك بقناة التليجرام لمدونة رواء:

<https://t.me/rawaablog>

كما يمكنك متابعتنا من خلال زيارة مدونة رَواء:

<https://rawaa.org/>